

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مقدمة

الحمد لله الذى جعل المسجد الحرام مثابة للناس وأمنا وملاذا للإسلام وحصنا وشرف أم القرى مكة به وجعلها بلدا حراما ، وكرم المدينة المنورة بأن أعز فيها دينه وجعلها معقلا للإسلام ومنارة للمسلمين •

فالمسجد الحرام هو أول بيت وضعه الله تعالى لعبادة المؤمنين يحيطون به فى طوافهم ويجعلونه قبلتهم ، وهو موضع التقديس والاجلال من جميع المؤمنين فى جميع العصور والى أن يرث الله الأرض ومن عليها •

والمدينة المنورة بها المسجد النبوى أحد المساجد الثلاثة المميزة فى الأرض ، والذى تهفو قلوب المسلمين اليه ، وتنعم بالصلاة فى روضته الشريفة •

وعلى الرغم من ذلك فقد تعرضت المدينتان المقدستان والحرمات الشريفان ، وبيت الله وحرم رسوله لاعتداءات

غاشمة على مر العصور من شرادم من البشر لم تتورع عن الاساءة الى مقدسات المسلمين ، والاعتداء على ضيوف الله الآمين من الحجاج والمعتمرين والزائرين •

ولما كانت المكتبة العربية تكاد تخلو من دراسة متكاملة عن الاعتداءات على الحرمين الشريفين ، فقد وجدنا انه من الخير أن نقدم هذه الدراسة التي تغطي كل جوانب الموضوع تقريبا حتى يتعرف أبناء الأمة الاسلامية على أعداء الملة والدين ويكونوا على حذر دائم لما يدبره لهم هؤلاء من مكائد تصل أحيانا الى حد الاعتداء على حرمان الله •

وقد قسمنا هذه الدراسة الى ثلاثة أقسام تتبع القسم الأول منها الاعتداءات على الحرم المكي قبل الاسلام وهي خمس بدأت بمحاولة أسعد أبو كرب الحميري الشهير يتبع في أواخر القرن الثالث الميلادي وانتهت بمحاولات قيصر الروم لتنصيب أحد النصارى العرب ملكا على مكة المكرمة وفشلها وقد قام الباحثان بجمع مادة هذا القسم وكتابته •

وتناول القسم الثاني الاعتداءات على الحرمين الشريفين في العصر الاسلامي،وقد سجلت هذه الفترة محاولات عدة كان أبرزها ماحدث خلال الحكم الأموي والعباسي والفاطمي والأيوبي

من اعتداءات على الحرمين الشريفين سواء أكانت هذه الاعتداءات مدبرة من جماعات أو من أفراد والتي كان من أبرزها قدوم « مسلم بن عقبة المري » الى المدينة والايقاع بأهلها فى « وقعة الحرة » وضرب الحجاج بن يوسف الثقفى للكعبة بالمنجنيق ، وعدوان القرامطة على بيت الله الحرام ونقلهم للحجر الأسود خارج مكة ، ومحاولات نبش قبر الرسول صلى الله عليه وسلم على يد بعض النصارى فى عهد نور الدين محمود • وقد انفرد بجمع مادة هذا القسم وكتابته الدكتور سعد عثمان طبقا لتخصصه فى التاريخ الاسلامى وحضارته •

أما القسم الثالث فقد تناول الاعتداءات على الحرمين الشريفين فى العصر الحديث •

وقد عدد هذا القسم الاعتداءات على الحرمين الشريفين منذ العصر العثمانى وحتى الوقت الحالى ، وأبرز ما تناوله محاولات الصفويين تحويل الحج من مكة الى مشهد ومحاولات البرتغاليين التآمر لهدم الحرم المكى والعدوان على مسجد الرسول طلى الله عليه وسلم والمحاولات التى حدثت فى الأعوام من ١٤٠٠ الى ١٤٠٩ هـ من قبل فئة باغية بقصد ترويع الحجيج واثارة الرعب فى الأماكن المقدسة وقد انفرد بكتابة هذا القسم الدكتور عبد المنعم الجميى طبقا لتخصصه

فى التاريخ الحديث والدراسات المعاصرة وبالنسبة للخاتمة
فقد جاء بها أهم ما توصلت اليه هذه الدراسة من نتائج •
أما عن المصادر والمراجع المتى اعتمدت عليها هذه الدراسة
فهى فى جلها مصادر أصلية وقد أفردنا لها ثبنا فى الصفحات
الأخيرة من الكتاب •

والحقيقة ان هذه الدراسة خلاصة جهد صادق لا نبتغى
منه الا وجه الله تعالى •

نسأل الله تعالى أن يسدد خطانا على الطريق وأن يلهمنا
الهداية والتوفيق وأن يوفقنا دائماً الى العمل النافع
المفيد :

المؤلفان

د • عبد المنعم الجميعى

د • سعد عثمان